

الدرس 68 | شرح سنن أبي داود | كتاب الصلاة | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. جزاك الله خيرا. قال ابو داود رحمه الله تعالى باب الدعاء بعد الوتر. حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي - [00:00:00](#)

الاعمى شي عن طلحة الايامي عن زر عن سعيد بن عبدالرحمن بن ابزي عن ابيه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس. حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا عثمان بن سعيد عن ابي غسان محمد - [00:00:20](#)

ابن المتطرف المدني عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام مع نوتريه او نسيه فليصله اذا ذكره. باب الوتر قبل النوم. حدثنا حدثنا ابن - [00:00:40](#)

المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابانا ابن يزيد عن قتادة عن ابي سعيد من ازدشنو اتى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا دعهن في سفر ولا حضر. ركعتي الضحى وصوم - [00:01:00](#)

ثلاثة ايام من الشهر وان لا انام الا على وتر. حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال حدثنا ابو اليمان عن صفوان بن عمرو عن ابي ادريس السكوني عن جبير ابن نفيير عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

بصلاة لا ادعهن لشيء اوصاني بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ولا انام الا على وتر وبسبحة الضحى في بالحضر والسفر. حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف قال حدثنا ابو زكريا السيلحيني قال حدثنا حماد بن سلمة - [00:01:40](#)

عن ثابت عن عبد الله ابن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر متى توترت قال اوتروا من اول الليل وقال لعمر متى توترت؟ قال اخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحذر - [00:02:00](#)

قال لعمر اخذ هذا بالقوة. باب وقت الوتر حدثنا احمد بن يونس. قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن الاعمش عن مسلم عن انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت كل ذلك - [00:02:20](#)

قد فعل او ترى اول الليل ووسطه واخره ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر. حدثنا هارون ابن معروف قال ابن ابي زائدة قال حدثني عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:40](#)

بادروا الصبح بالوتر. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح عن عبدالله ابن ابي قيس انه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما او ترى اول الليل وربما وترت من اخر - [00:03:00](#)

قلت كيف كانت قراءته وكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ قالت كل ذلك كان يفعل فما اسر وربما زهر وربما اغتسل فنام وربما توشأ فنام. قال ابو داود قال غير قتيبة تعني في الجنابة. حدثنا - [00:03:20](#)

احمد ابن حنبل قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. باب في نقض الوتر. حدثنا مسدد. قال حدثنا ملازم بن عامر - [00:03:40](#)

قال حدثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق انه قال زارنا طلق بن علي رضي في يوم من رمضان عندنا وافطر ثم قام بنا تلك الليلة

تلك الليلة واوتر بنا ثم انحدر الى مسجده فصلى باصحابه - [00:04:00](#)

حتى اذا بقي الوتر قدم رجلا. فقال اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة بعض القنوت في الصلوات حدثنا داوود ابن قنوت الصلوات قوت النوازل ها قفل الحمد لله - [00:04:20](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب الدعاء بعد الوتر اي ما في شرع قوله بعد صلاة الوتر جاء في هذا الباب حديث ابي ابن - [00:04:40](#)

كعب رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا في هذا الباب حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي مر بنا انه كان يقول في في اخر وتره اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك. قد مر بنا ان ذلك الحديث ان - [00:05:00](#)

انه تفرد به حماد بن سلمة عن شيخ له ليس له راو غير حماد. وان هذه علة يعلل او يعل بها الحديث ويضعف. اما حديث ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه فهو حديث صحيح. وهو يدل على ان السنة ان يقول - [00:05:20](#)

مسلم او يقول المصلي بعد سلام من وتره سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس. ثلاث مرات ويمد صوته بالثالثة لا يقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس يرفع بها صوته في الثالثة. وحديث يبين هذا حديث - [00:05:40](#)

صحيح جاء من طريق زر عن سيدنا عبد الرحمن بن ابزة عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح واسناد صحيح فهذه من السنة ان يقولها المصلي بعد وتره بعد ما يسلم يقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس - [00:06:04](#)

وسبحان الملك القدوس. قال حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد عن ابي غسان محمد بن مطرف عن زايد الناس عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

من نام عن الوتر من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره. وهذا الحديث حديث صحيح. وهو يدل على ان السنة لمن نام عن وتره او نسيه انه يصليه. متى ما ذكره - [00:06:39](#)

وهذا الحديث رجاله كلهم ثقات. ابو غسان محمد المطرف عن زيد نسب عطاء بن يسار كلهم ثقات فالاسناد صحيح جاء من طريق اخر من طريق عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء عن ابن سعيد وهذا اسناد - [00:06:59](#)

ضعيف لكن يشهد له حديث محمد المطرف حديث المطرف هذا الصحيح. وجاء ايضا من طريق عبد الله بن زيد بن سلامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اي جاء مرسلا عن من طريق عبدالله بن زيد ومن طريق عبدالرحمن بن زيد - [00:07:15](#)

ووصله محمد ابن مطرف وهو ثقة. فزيادة هذه تقبل وعموم حديث انس من نام عن صلاته او نسيها فليصلها اذا يدخل فيه اي صلاة فهنا جاء النص فقط على الوتر والا حديث في الصحيح من نام عن صلاته ونسي فليصلها اذا ذكر ليس لها كفارة - [00:07:35](#)

الا ذلك فعلى هذا من نام عن وتره واستيقظ بعد طلوع الفجر او بعد صلاة الفجر تقول اذا استيقظ مع الاذان اوتر في هذا الوقت وكان ادائه ليس قضاء ما دام ان الفجر لم يصلى ولم تقم صلاة الفجر فان صلاة الوتر تكون اداء ليست قضاء - [00:07:58](#)

بل جاء عن ابي طالب باسناد صحيح انه قال نعم ساعة الوتر هذه بعد ما اذن المؤذن بعد ما اذن المؤذن وقد ثبت عن جمع الصحابة كعبادة وسعد سعد بن عبادة وعائشة وعن غيره عن الصحابة انهم اوتروا بعد - [00:08:20](#)

طلوع الفجر فالصحيح انه من صلى الوتر بعد طلوع الفجر فانه اداء وليس بقضاء. اما اذا صليت الصبح او صلى الفجر فهنا يكون الوتر قضاء ومع ذلك لا يصلي بعد الفجر مباشرة وانما يمهل - [00:08:35](#)

حتى ترتفع الشمس قيد رمح ثم يصلي الوتر وهل يصليه وترا؟ او يصليه شفعا؟ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نام عن وتره فصلاه من النهار صلاه اثنا عشر ركعة - [00:08:51](#)

الصحيح انه يصليه شفعا ولا يصليه وترا. جعل بعض الصحابة انه قال يقظيه وترا. والصحيح ان من نام عن وتره ثم اراد ان يقضيه فانه يقضيه شفعا ولا يقضيه وترا. لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة. ولقوله صلى الله عليه وسلم المغرب وتر النهار. فلا

يوتر في - [00:09:03](#)

نهار ويجعل النهار على وترين. يعني وتر النهار والمغرب ووتر الليل هو الوتر فلا يصلي في الوتر ثلاث ركعات ولا يصلي بعد العشاء ثلاث ركعات مرتين فهذا يدل على انه يقضيه شفعا. قال باب الوتر قبل النوم. ووقت الوتر يبتدأ - [00:09:24](#) من بعد صلاة العشاء سواء جمعت او اه سواء جمعت او صليت في وقتها هذا وقت العشاء ينتهي الى طلوع الفجر. ينتهي وقت الاختيار طلوع الفجر الصادق. واما بعد الفجر - [00:09:47](#)

فيقول اداء لكنه في الوقت المفضل. قال حدث ابن ثنى حدثنا ابو داوود والطيارس حدثنا بن يزيد العطار وعن قتادة عن ابي سعيد من ازد شلوثة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى - [00:10:03](#) وصوم ثلاثة ايام من الشهر والا انام الا على وتر هذا يدل على انه ان الافضل المسلم اذا خشع نفسه ان ينام على وتر. والا يؤخر الوتر الى ان يستيقظ لانه قد ينام ويفوته وقت - [00:10:28](#)

وقت الفطر وقت الوتر الفاضل. وهذا الحديث اسناده ابو سعيد هذا من اجل شنوة رجل مجهول لا يعرف والحديث في الصحيح الحديث في الصحيح من حديث ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:10:46](#) جاء من حديث ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة انه قال عن عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث اوصاني خليلي بثلاث وذكر منها - [00:11:02](#)

الوتر ذكر منها الوتر ان يوتر قبل ان ينام واوصى بركعتي الضحى واوصاه بثلاثة ايام من كل شهر. فالحديث من جهة متنه في الصحيح في الصحيحين. واما من جهة هذا الاسناد فهو اسناد - [00:11:15](#) فهو اسنان ضعيف لجهالة ابي سعيد هذا بجهالة ابي سعيد هذا فقال حدثني او عبد الوهاب ابن نجدة حدثه ابو اليمان عن صفوان ابن عمرو عن ابي ادريس السكوني عن ابن نفيير عن ابي الدرداء رضي الله - [00:11:31](#)

قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن لشيء اوصاني من كل شهر ولا انام الا على وتر والسوء بسبحة الضحى في الحظر والسفر. آآ وبسبحة الضحى في الحظر والسفر وفيه ابو ادريس السكوني لان ابا ادريس هناك ابو ادريس الخولاني وهو من رجال الكتب الستة وهذا الرجل هو ابو - [00:11:51](#)

وادريس السكوني فيه جهالة فيه جهالة والحديث محفوظ دون لفظة السفر دون لفظة الحظر والسفر انما اوصاني خير بثلاثة منها ركعتي الضحى و اطلقها دون ان يحددها في حظر او في سفر - [00:12:21](#) فمثل هذا لا يظلف يعني مثل هذه اللفظة يكون مطلق داخله تحت مطلق قوله صلى الله عليه وسلم وان واصلي بسبحة الضحى او بركعتي الضحى فيدخل في ذلك السفر ويدخل في ذلك ايضا الحظر - [00:12:40](#)

والحديث مسلم دون هذه الزيادة. روى مسلم في صحيحه من حديث ابي مرة مولى ام هان عن درداء دون زيادة الحوسة فهذا الزيادة زيادة شادة ثم قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا ابو زكريا السيلاحيني حدنا حماد بن سلمة عن ثابت - [00:12:57](#) عن عبد الله ابن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبكر متى توتر قال اوتروا من اول الليل وقال عمر متى توتر؟ قال اخر الليل - [00:13:22](#)

فقال ابو بكر اخذ هذا بالحذر فقال لعمر اخذ هذا بالقوة هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات الا ان رواية حماد بن سلمة عن ثابت في فيها نكارة وقد استنكر عدم العلم رواية حماس وقال انه اما اه يؤخذ على روايته - [00:13:34](#) من النكائد روى عن ثابت البناني رحمه الله تعالى. ومع ذلك جاء لهذا الحديث شواهد تقويه جاء عن جابر ابن عبد الله ابن ماجة باسناد لا بأس به وجاء ايضا ابن عمر على كل حال نقول هذا حديث اسناده لا بأس به - [00:13:55](#)

وفيه ان عمر كان يوتر من اخر الليل وابو بكر كان يوتر من اول الليل وابو بكر رضي الله تعالى عنه كان ينام على وتر ثم اذا قام يشفع صلاته في الليل - [00:14:13](#)

وعمر كان يؤخر قيامه حتى يوتر من اخر الليل ولا شك ان عمر رضي الله تعالى عنه اخذ بالقوة والعزم. وابو بكر اخذ بالحذر ومع ذلك كلاهما اشتركا انهما يحييان ليله بالصلاة - [00:14:27](#)

الا ان عمر اخر وتره وابو بكر وابو بكر قدمه والسنة في الوتر ان يؤخر لقوله ثم اجعلوا اخر صوم الليل وترا فامر ان يوخر الوتر. على كل حال آآ ابو بكر كان يوتر من اول ليله. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه من كل من كل الليل او - [00:14:47](#)

اوتر من اوله واوتر من وسطه واوتر من اخره وانتهى وتره الى السحر صلى الله عليه وسلم من اوتى من الذي ادرك السنة ومن ادرك من وسطه ادرك السنة ومن ادرك من اخره ادرك السنة وهو وهو الافضل. فهذا هو وقت - [00:15:08](#)

قال ان يوتر قبل ان ينام من اوتر قبل المنام فعلة خيرة الصحابة فعلة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفعلة ابو الدرداء وفعلة ايضا ابو هريرة قال باب وقت الوتر حدثنا احمد ابن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش - [00:15:28](#)

عن الاعمش عن مسلم البطين مسلم هذا هو البطين عن مسروق عن عائشة قال قلت لعائشة متى كان الرسول يوتر؟ قالت كل ذلك قد فعل اوتر اول الليل ووسطه واخره - [00:15:44](#)

ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر وهذا هو السنة والافضل والحديث في الصحيح في الصحيحين من حيث عائشة رضي الله تعالى عنها ثم روى ايضا من طريقها بالمعروف الايلي حدث ابن ابي زائدة وزكريا عبيد الله ابن نافع ابن عمر ان النبي قال بادر - [00:16:02](#)

بالوتر وهذا الامر على التفضيل ان السنة والافضل ان يوتر قبل ان يطلع الفجر ان يوتر قبل ان يطلع الفجر الصادق قبل ان يخرج الفجر الصادق وليس معنى هذا الحديث انه اذا خرج الصبح فلا يجوز الوتر ان معنى بادروا اي اوتروا - [00:16:21](#)

في الوقت الفاضل قبل ان يدخل الوقت المفضول قال حدثنا قتيبة بن سعيد الليث عن معاوية بن صالح بن عبدالله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن قالت ربما اوتر اول الليل - [00:16:41](#)

فربما اوتر من اخره قلت كيف كانت قراءته اكان يسر بالقراءة ام يتقاض كل ذلك كان يفعل. يسر ويجهر اذا كان يصلي الليل. ربما اسر وربما جهر كان هناك من هو نائم قرأ قراءة من لا يوقظ النائم - [00:16:56](#)

ويسمع المستيقظ قالت وربما اغتسل فنام وربما توشأ فنام اي اذا كان على جنابة اغتسل فنام وربما توشأ وخف جنابته فنام. وهذا يعل حديث ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة - [00:17:15](#)

قالت وكان لا يمس ماء هذا يعله ايضا الناقة وربما توشأ فنام وهو حديث معلول قال ابو داوود قال قتيبة تعني في الجنابة الغسل والوضوء قال حدثنا احمد بن حنبل حد يحيى هو ابن سعيد قطاع بيد الله عن نافع ابن عمر قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. وهذا هو نفس الحديث - [00:17:38](#)

مرة يروى بادر الصبح مقبرة يروى اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وهذا الاسناد اصح من الذي قبله في رواية ابن سعيد القطان عن ابي الله من اوثق الناس في عبيد الله - [00:18:02](#)

بهذا اللفظ ومع ذلك اللفظ الذي قبل ايضا يقول هو صحيح فهو امر بان يبادر الصبح بالوتر قال باب نقض الوتر معنى نقض الوتر هو ان يشفع ركعة الوتر وهذه المسألة وقع فيها خلاف بين الصحابة فمنهم من كان يرى - [00:18:17](#)

ان نقض الوتر انه باطل وانه لا يجوز وان من فعل ذلك كأنما اوتر في الليلة ثلاث مرات ومنهم من يرى فعله ومنهم من يرى انه لا يعيد الوتر. الصحيح الصحيح ان نقض الوتر غير مشروع. ولا يشرع للمصلي اذا اوتر من اول الليل ان ينقض وتراه - [00:18:37](#)

وانما يفعل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي اوتر وصلى بعد وتره شفعا وابو بكر الصديق رضي الله تعالى اوتر وصلى بعد وتره شفعا قال حدث مسدد حدث ملازم بن عمرو حدثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق قال الزار وطلق بن علي في يوم من رمضان - [00:19:00](#)

وامسى عندنا وافطر ثم قابل الليلة واوتر بنا ثم انحدر الى مسجدي فصلى باصحابه حتى اذا بقي الوتر قدم رجل فقال اوتر باصحابك فاني السبب يقول لا وتران في ليلة. واستدلال واستدلال ابي داوود بهذا الحديث يدل على عظيم فقهه - [00:19:20](#)

وذاك لو كان نقض الوتر مشروعا لنقضه طلق بن علي لنقضه ثم اوتر بهم فلما قدم غيره افاد ان ان الوتر لا ينقض. هناك من الصحابة من يرى انه ينقضه - [00:19:41](#)

ثم يوتر بعد ذلك لكن عائشة تقول من فعل ذلك فكأنما اوتر في ليلته ثلاث مرات. تقول عائشة من ناقض وتره فكأنما اوتر في ليلته

ثلاث مرات. اول الليل ثم نقضه وتر اخر ثم الوتر الاخير - [00:19:58](#)

ثم كأنه صلى ثلاث مرات وعلى هذا نقول الصحيح ان يفعل ما فعله طلق ابن علي هنا. وفعله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك.

وفعله ايضا بعض الصحابة انه اذا اوتر من اول الليل - [00:20:14](#)

واراد ان يصلي من اخره صلى شفعا ولا يشرع النقض والله تعالى اعلم لا ما يسمى نقد. وليه لا نموته؟ الذي يشقى ما اوتر. واضح؟

انما هو فارق ما يسمينا قضي يسمى فارق امام لكن لو نقط لو اوتر الامام سلم ثم اراد ان يشفع هذا النقد - [00:20:27](#)

النقد يكون بعد سلام ده سلم وهو موتر ثم اراد ان يقول هذا الوتر اما اذا قام يتم بعد مفارقة امامه ما يسمى اوترس يسمى هذا شافع

- [00:20:58](#)